Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ وهل تستطيع أن تزسم بندقية ؟

ـــ أجل .

ـــ وهل تستطيع أن تضرب بالبندقية ؟

ولم يعرف عمار إلى أين يريد الصغير أن يقوده . ولكنه لم يملك إلا أن يجيب قائلا :

ـــ أستطيع أن أتعلم ..

ـــ ولماذا لا تتعلم ؟.. إن يحيى قد تعلم ضرب البندقية .. وقد سمعته يقول لك إنه يضرب اليهود ..

واقترب الصغير منه ثم أردف هامسا :

ـــ اسمع يا عمار .. أحضر بندقيتين .. واحدة لى وواحدة لك .. ودعنا نذهب ونضرب اليهود مع يحيى .. ونستعيد بيتنا الذى أخذوه .. وأرضنا التى سرقوها .. والتى لا تفتأ أمى تتحدث عنها كل ساعة ..

وأشار خالد بأصبعه تجاه الشمس التى مالت للمغيب وعاد يقول :

ـــ تقول إنها هناك .. وراء الأسلاك .. بها زيتون .. وبرتقال .. لماذا لا نذهب ببندقيتين نضربهم ونستعيدها ؟.

بندقية .. أو بندقيتان .. نضربهم .. ونستعيد الأرض .

هذا هو تفكير الصبى يا عمار .

وبمثل هذا لا يجب أن يفكر الكبار ..

إنها مسألة أعقد من طلقة بندقية ..

مسألة حشد هائل وتخطيط شامل .. لطاقة الملايين الذين يقطنون الأرض الممتدة ما بين الخليج والمحيط .. والتى غرست إسرائيل فى قلبها .. لتمزقها .. وتشلها .. وتستنزف قواها ..

ولكن الحشد أمنية .. والتخطيط حلم من أحلام الدجى .. والبندقية .. هى الشىء الوحيد .. الذى يمكن أن تطبق عليه الكف .. فتخرج منه الرصاصة ..